

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (91)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري - 00:00:00

الايمان والحياة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له - 00:00:30

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:00:55

معاشر المستمعين والمستمعات حياكم الله الى لقاء جديد في هذا البرنامج الايمان والحياة مبادئ ذي بدء احبيكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اللقاء نستذكر نحن واياكم - 00:01:15

منهيات النبي صلى الله عليه وسلم المتعلقة بالقبور وهي المحذرة والناهية عن وسيلة من اعظم وسائل الشرك بالله عز وجل من خلال تعظيم القبور واجلالها تعظيما خلاف ما امر به الشرع - 00:01:38

لعلنا ان نكون واياكم ممن اذا ذكر تذكر ممن اذا نصح انتصح الله سبحانه وتعالى يأمر نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم في قوله وذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين ولا ينتفع بالذكرى - 00:02:01

الا عباد الله المؤمنون ممن هيئات النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة والاخوات المتعلقة في القبور والمشاهد بناء المساجد على القبور وكذلك بناء القباب القبور ودفنها في المساجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

عن بناء المساجد على القبور وعن اتخاذ القبور مساجد وجاء في ذلك احاديث كثيرة ما زال عليه الصلاة والسلام يكررها الى ما قبل ان يموت بليال معدودة ففي الصحيحين ان ام سلمة وام حبيبة - 00:02:48

رضي الله تعالى عنهما وام سلمة هي هند ام حبيبة هي رملة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عن الجميع ذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها في ارض الحبشة - 00:03:11

وما فيها من التصاوير التماثيل وقال صلى الله عليه وسلم عائبا ذلك اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك - 00:03:27

فرار الخلق عند الله الشاهد من هذا الحديث ايها الاخوة قوله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا فهذا من تعظيمهم للصالحين - 00:03:49

انهم يبنون قبورهم على المساجد ويدفنون القبور في المساجد ويشيدون المساجد على هذه القبور ويسمونهم المقامات والاضرحة والعتبات وما الى ذلك وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:04:07

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت في خمس ليال وكان قد طرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها في حاجته الى النفس والهوى فاذا اغتم بها لمعالجته سكرات الموت وحرارته - 00:04:27

قال وهو كذلك في هذه اللحظات الحرجة العصبية لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فان هذه اللعنة التي لعن الله عز وجل بها اليهود - 00:04:49

ولعن بها النصارى سببها وعلتها انهم جعلوا قبور الانبياء مساجد يعظمون هذه القبور حتى كانت مصلاهم موضع سجودهم وعبادتهم

وفي صحيح مسلم من حديث جندب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:13](#) هلا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وعلى ايها الاخوة والاخوات اداة حظ وتحضير هذا نبينا عليه الصلاة والسلام يحظنا بقوله - [00:05:38](#) الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك ينهانا عليه الصلاة والسلام لنا الا نفعل فعلهم في اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد واماكن للعبادة لان هذا سيتطور وسينتهي الى عبادة المقبورين انفسهم - [00:06:02](#) سواء كانوا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام او من الصالحين او من اولياء الله سبحانه وتعالى تقول امنا ام المؤمنين عائشة بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - [00:06:28](#) ولولا ذلك اي نهيه عليه الصلاة والسلام وتحذيره وتشديده في الحظ ولولا ذلك لابرز قبره اي جعل في مكان بارز واضح غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ان في هذا النهي الشديد - [00:06:43](#) وفي هذا النهي الصريح عن اتخاذ القبور مساجد من عدة ادلة اولها ذمه عليه الصلاة والسلام من بنى على القبور واتخذها مساجد ثانيا نهيه صلى الله عليه وسلم بقوله في النهي الصريح - [00:07:04](#) ولا تتخذ القبور مساجد ثالثا تأكيده صلى الله عليه وسلم هذا النهي في قوله عليه الصلاة والسلام فاني انهاكم عن ذلك دلت هذه الدلائل الثلاث على شدة النهي وعلى صراحته في اتخاذ القبور مساجد - [00:07:25](#) اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فان هناك صورا لاتخاذ القبور مساجد حيث اتخاذ القبور مساجد له صورتان عظيمتان في هذا الزمان اولهما ان يبنى المسجد على مقام هذا النبي - [00:07:48](#) او مقام الرجل الصالح او مقام ذاك الولي حتى يقال عند الناس هذا مقام فلان مقام الحيدري في النجف وهو مسجد كبير اقيم على ما يظن ويزعم انه قبر امير المؤمنين ابي الحسن والحسين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم - [00:08:05](#) وهذه من اعظم المحادة لامر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه الشديد الصريح عن اتخاذ القبور مساجد الصورة الثانية العظيمة ان يبنى المسجد لله ثم بعدما يبنى ويشاد يدفن فيه الرجل الصالح - [00:08:29](#) او الولي او الزاهد او غيرهم يدفن في المسجد سواء كان ضريحه في وسط المسجد او في قبلته او في مؤخرته او على جنباته او دفن في فئانه ففي هذا ففي اي موضع من المسجد - [00:08:48](#) دفن هذا الصالح فان هذا من اتخاذ القبور مساجد وبالتالي فان الموضع الذي فيه هذا القبر ايا كان صاحبه نبيا من الانبياء عليه السلام او صحابيا من الصحابة رضي الله عنهم - [00:09:06](#) اوليا من اولياء الله او من الصالحين رحمهم الله لا يجوز ان يصلى فيه. لقوله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اي اتخذوها مواضع للصلاة - [00:09:22](#) ومواضع للعبادة والعكوف ولهذا قال بعدها الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دعا ربه فقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:09:38](#) اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد. رواه الامام مالك وغيره لان القبور ايها الاخوة لا سيما قبور المعظمين عند الناس. من صالحهم وانبيائهم تتناول اليها الاعناق تتشوف اليها النفوس من كل جانب - [00:09:57](#) لاجل ذلك دعا عليه الصلاة والسلام وهو صلى الله عليه وسلم اعظم من يجل واعظم من يحترم من عباد الله دعا قائلا اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. ولهذا لما مات دفن صلى الله عليه وسلم في حجرته - [00:10:19](#) في حجرة عائشة حيث مات والحديث ان شاء الله له صلة في لقاء اخر. اسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بالعلم النافع ويتبعه لنا بالعمل الصالح. ويجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - [00:10:39](#) اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الباب والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الايمان الايمان والحياة - [00:10:56](#)

اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة -

00:11:29